المحاضرة الثانية : العنوان التوضيح والأعراب في مقطوعة السمؤال / الجزء الثاني

البيان والتبيين ١٨٥/٣

(أنا قليل عدينا) أنّ : حرف مشبه بالفعل / نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أنّ) ، (قليل) خير (انّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (عدينا)(عديد) فاعل للصفة المشبهة (قليل) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (نا) مضاف اليه في محل جر .

(وما قلّ من كانت بقاياها مثلنا) ، (الواو) استئنافية (ابتدائية) (قلّ) فعل ماض مبني على الفتح (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (قلّ) . (كانت) فعل ماضي ناقص (بقاياها) (بقايا) اسم كانت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (مثلنا) (مثل) خبر كان منصوب بالفتحة وهو مضاف (نا) ضمير متصل في محل مضاف اليه وجملة (كانت بقاياها مثلنا) صلة الموصول (من) لا محل لها من الأعراب ، (ما) في (ماقل) نافية غير عاملة .

(شباب تسامى للعلى وكهول) ، (شباب مبتدأ مرفوع (تسامى) فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر ، وجملة (تسامى) في محل رفع خبر للمبتدأ (شباب) ، (للعلى) شبه جملة و (كهول) معطوف عليه مرفوع بالضمة - (وجارنا عزيز و جار الأكثرين ذليل) ، الواو حرف ابتداء (جارنا) (جار) مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف (نا) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه (عزيز) خبر مرفوع بالضمة (و جار) الواو حرف عطف (جار) معطوف على جارنا) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف (الأكثرين) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لا نه جمع مذكر سالم . (ذليل) صفة (جار) مرفوعة بالضمة .

كهام ولا فينا يعدّ بخيل

فنحن كماء المزن ما في نصابنا

(فنحن) الفاء استئنافية (ابتدائية) (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، (كماء) الكاف حرف جر (ماء) اسم مجرور بالكسرة وهو مضاف (المزن) مضاف اليه وشبه الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ (نحن) .

(وما في نصابنا كهام) ، ذكر معنى لفظ (كهام) وهو من يتباطأ عن النصر في الحرب ، أي يتخاذل ساعة الحرب . والشاعر عبر عن قومه من هو بهذه الصفة .

أما الأعراب فيها ، ف (ما) نافية من أخوات ليس تعمل عملها (في نصابنا) شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر (ما) مقدم ، (كهام) اسم (ما) مرفوع بالضممة وهو متأخر عن خبرها، والتقدير (ما كهام في نصابنا) ونصاب مضاف و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه .

(ولا فينا يعدّ بخيل) (ولا) أداة عطف وقد عطفت شبه الجملة (ولا فينا) على (ما في نصابنا) . (يعدّ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة الظاهرة (بخيل) نائب فاعل مرفوع بالضممة، والتقدير ولا يعدّ بخيل فينا .

وأسيافنا من كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول

(الواو) (ابتدائية) (أسيافنا) (أسياف) مبتدأ مرفوع وهو مضاف و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة) . (من كل شرق ومغرب) . (من كل) جار ومجرور (كل) مضاف و (شرق) مضاف اليه مجرور (و) حرف (الواو) حرف عطف (مغرب) معطوف على (شرق) مجرور (بها من قراع الدارعين فلول) ، لما أعربنا (أسيافنا) مبتدأ ، فهو يحتاج خبر أين خبره ، خبره هذه الجملة ويكون إعرابها على النحو الآتي : (فلول) مبتدأ ثان وهو مبتدأ مؤخر (بها) شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني (فلول) ، (من قراع الدارعين) (من حرف جر والقراع) اسم مجرور وهو مضاف و (الدارعين) مضاف اليه وقد جاءت شبه الجملة والمضاف اليه وصفاً لجملة المبتدأ الثاني وخبره ، وهذا التركيب المكون من المبتدأ الثاني وخبره والوصف له ، ويكون تقديره (فلول بها من قراع الدارعين) ، وكلها وقعت خبراً " للمبتدأ الأول (أسيافنا) وعبارة (كل شرق ومغرب) جملة اعتراضية موضحة للمبتدأ الأول (أسيافنا) وإذا أردنا أن نقدر تسلسل التركيب هذا فيكون (وأسيافنا) فلول بها من قراع الدارعين من كل شرق ومغرب .

معوذة ألاّ تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قتيل

(معوذة) خبر أخزل (أسيافنا) (ألاّ تسلّ) (أن) الناصبة للفعل المضارع و(لا) النافية (غير العاملة ، وقد أدمت الإدارتان معا") (تسلّ) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المدغمة مع (لا) النافية غير العاملة . (نصالها) (نصال) نائب فاعل مرفوع للفعل (تسلّ) المبني للمجهول . وهو مضاف (الهاء) مضاف اليه في محل جر بالإضافة (فتغمد) الفاء فاء السببية (تغمد) فعل مضارع منصوب بفاء السببية ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) ، (حتى) أداة نصب (يستباح) فعل مضارع مبني للمجهول منصوب ب (حتى) و (قتيل) نائب فاعل مرفوع (سلي) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة ، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل ، (ان جهلت الناس عنا وعنهم ..) (ان أداة شرط (جهلت) (جهل) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بياء الفاعل ،

والتاء تاء ضمير متصل في محل رفع فاعل و(جهلت) فعل الشرط (الناس) معمول به للفعل (جهل) وعنا وعنهم كل منهما شبه جملة جار ومجرور.(وليس سواء" عالم وجهول) الواو استئنافية / ابتدائية (ليس) فعل ماض ناقص (سواء) خبر (ليس) مقدم على اسمها منصوب بالفتحة ، (عالم) اسم ليس مرفوع (جهول) الواو حرف عطف (جهول) معطوف على (عالم) مرفوع بالضممة .

هذه قصيدة مشهورة لهذا الشاعر الذي انشدها في موضوع الفخر بصفات وخصال حميدة ترفع من قيمة النفس البشرية ، لتؤصل تلك الصفات الحسنة ، وهي غنية بالمعاني الرفيعة التي يعتز بها الإنسان العربي آنذاك . ويعلو من قدرها وقد جاءت موزونة على البحر الطويل (مفعولين مفاعيل) .